

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

أسماء بن خارجه فقال قد سجع بي أبو إسحاق وأنه سيحرق داري وهرب من داره وبعث المختار الى داره من أحرقها بالليل وأظهر من عنده ان نارا من السماء نزلت فاحرقها ثم إن اهل الكوفة خرجوا على المختار لما تكهن واجتمعت السبابة اليه مع عبيد اهل الكوفة لانه وعدهم أن يعطيهم أموال ساداتهم وقتل بهم الخارجين عليه فظفر بهم وقتل منهم الكثير وأسر جماعة منهم وكان في الأسراء رجل يقال له سراقه بن مرداس البارقي فقدم الى المختار وخاف البارقي أن يأمر بقتله فقال للذين أسروه وقدموه الى المختار ما أنتم أسرتمونا ولا أنتم هزمتمونا بعدتكم وانما هزمنا الملائكة الذين رأيناهم على الخيل البلق فوق عسكركم فأعجب المختار قوله هذا فاطلق عنه فلحق مصعب بن الزبير بالبصرة وكتب منها الى المختار هذه الابيات ... ألا أبلغ أبا إسحق أنى ... رأيت البلق دهما مصمتات ... أرى عيني ما لم تنظراه ... كلانا عالم بالترهات ... كفرت بوحيكم وجعلت نذرا ... على قتالكم حتى الممات

وفى هذا الذي ذكرناه بيان سبب كهانة المختار ودعواه الوحي اليه واما سبب قوله بجواز البدء على D فهو أن ابراهيم بن الأشر لما بلغه أن المختار تكهن وادعى نزول الوحي